

ما مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهة نظر طلبتهم

أ.م.د. محمد كاظم منتوب الحمداني م.م. فراس طراد علي ساجت الجبوري

**What is the level of practicing metacognitive skills by a geographic teacher from the viewpoint of their students?**

**Prof. Mohammed Kazem Mintoub Al-Hamdani M. Firas Trad Ali Sagt al-Jubouri**

asdfsdz0169@gmail.com

firastrad0@Gamil.com

**Abstract:**

The aim of the current research is to identify the level of practice of metacognitive skills by a geographic teacher from the viewpoint of their students. To achieve the goal of the research, the descriptive approach was used (surveying). The research community included all students of the Department of Geography, College of Basic Education - University of Babylon for the academic year (2018-2019). And evaluation) on the aforementioned fields, the researchers investigated The psychometric properties of the scale of honesty and consistency. The final form of the questionnaire consisted of (30) distributed paragraphs. The two researchers used a set of appropriate statistical methods using (Spss20) and the Excel program. The result is that geography teachers employ these skills abundantly in their teaching, because the vocabulary of geographic subjects contains many of them and the centenary weights prove that. The researchers recommended according to the results of the study that they reached with

- 1- Adopting metacognition skills identified in this study and benefiting from them in a teaching evaluation of the geography department in the college.
2. Introducing geography teachers to how to use metacognitive skills through preparing training courses by gentlemen who are specialized in teaching methods that serve as a reliable guide when teaching.

They also suggested conducting the following studies:

- 1- Conducting studies similar to the current study on other academic departments.
- 2- A study similar to the current study to identify other variables such as creative thinking, quick thinking, positive thinking, and others.

**الملخص:**

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهة نظر طلبتهم. ولتحقيق هدف البحث استخدم المنهج الوصفي (المسح)، شمل مجتمع البحث كل طلبة قسم الجغرافية كلية التربية الاساسية- جامعة بابل للعام الدراسي(2018-2019). اعد الباحثان اداة بحثهما والتي تكونت من (استبانة) لمجالات مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة والتحكم والتقييم) على المجالات المذكورة انفا تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس من الصدق والثبات وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة باستخدام (Spss20) وبرنامج الاكسل تم التوصل بعدها الى مجموعة من النتائج أن أداء التدريسيين على هذه مهارات المجالات كان مقبولاً تريوياً، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تدريسي قسم الجغرافية يوظفون هذه المهارات بكثرة في تدريسهم؛ نظراً لاحتواء مفردات المواد الجغرافية على الكثير منها والأوزان المئوية تثبت ذلك. وقد اوصى الباحثان طبقاً لنتيجة الدراسة التي توصلوا لها بـ

- 1- اعتماد مهارات ما وراء المعرفة والتي حددت في هذه الدراسة والافادة منها في تقويم تدريسي قسم الجغرافية في الكلية.
2. تعريف مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية بكيفية استخدام مهارات ما وراء المعرفة وذلك من خلال اعداد دورات تدريبية من قبل السادة المختصين في طرائق التدريس تكون بمثابة دليل يعتمد عليها عند التدريس.

كما اقترحا إجراء الدراسات الآتية:

1-إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على اقسام دراسية أخرى.

2-دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، والتفكير السريع، والتفكير الإيجابي، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: مستوى الممارسة، مهارات ما وراء المعرفة

### مشكلة البحث

أحدث التطورات والتحويلات الجذرية الذي شملت ميادين الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي قادت إلى حدوث ثورة كبيرة في عملية التعليم والتعلم وبخاصة في مجال التقنيات الحديثة حتى قيل إن العالم أصبح قرية صغيرة مفتوحة لكل من فيها ولكل من يطل عليها مما يحتم على المؤسسات التربوية التعامل الإيجابي مع هذه المعطيات الجديدة وموازنتها وهذا لا يتحقق إلا بإعداد الأفراد إعداداً يجعلهم مفكرين ناقدين قادرين على تعميم المعلومات وإصدار الأحكام واتخاذ القرار فقد اثرت هذه التغيرات في المؤسسات التعليمية لأعداد مناهج دراسية بمراحل وأدوار متعددة تبعاً للتطور التكنولوجي الذي تعيشه أغلب المجتمعات، ومن المعلوم أن أول مفصل مجتمعي يتأثر بالتغيرات المعلوماتية هو مفصل التربية والتعليم، لذا أصبحت العملية التعليمية من حيث المناهج الدراسية والمحتوى المعرفي متغيرة في اغلب المواد الدراسية، ومنها مناهج الاجتماعية، و تعد المواد الاجتماعية من المواد التعليمية المهمة، وذلك لأنها تعنى بدراسة تاريخ وجغرافية وسياسة الشعوب والأمم ووسائل الإنتاج فيها، ولاسيما أننا نعيش في عالم متكامل إذ إن ما يحدث في جزء منه غالباً ما يؤثر في الأجزاء الأخرى، وكذلك لم يعد الهدف من العملية التعليمية يقتصر على تعريف الطلبة للمعارف والحقائق والمفاهيم بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير لأن أحد الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية وتدريس التاريخ بصورة خاصة هو تنمية التفكير عند الطلبة ومساعدتهم عن طريق تعليمهم كيفية التفكير كتشكيل الافكار وتنظيمها، وقد أكدت بعض الدراسات انخفاض في مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة كدراسة (الكعبي، 2013) ودراسة(الحمداي،2015) وأرجعت ذلك إلى أن تدريس المادة الدراسية يركز على المعلومات الدراسية فقط وعدم الاهتمام بميول الطلبة وتفكيرهم، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الاتي: ما مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهة نظر طلبتهم.

### اهمية البحث:

الاهتمام بموضوع التفكير بوصفه أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية، فهو يمثل وسيلة من وسائل التعبير الذاتي، وعندما يخضع للتقويم يحث الفرد على إنتاج شيء جديد او مختلف ويحمل في الوقت نفسه طابع الفرد الشخصي الذي يميزه عن غيره، وإن من ابرز الثروات التي تملكها الدول النامية بما تملكه من ذكاء وقدرات إبداعية لدى الأفراد تحتاج إلى تطوير؛ لأنها تمثل الضمان الحقيقي لحياتها ومستقبلها فالحروب لا تدار إلا بطرائق إبداعية وكذلك السلام فانه كي يدوم يحتاج الى وجود العقول المبدعة لتحل المشكلات الناجمة من هذا التزايد والتنافس بين البشر(الزيات،2009:18)

وإذا كنا مهتمين بتطوير المجتمع في بناء الوطن والأمة فإن تطوير مهارات ما وراء المعرفة ليست هدفاً يدخل في مجال التطوير الشكلي وليست ترفاً وإنما ضرورة ملحة تنتقل فيها من تعليم عائم للأهداف الى تعليم فعال ستجني ثمراته الأمة إذ إن الاستثمار البشري أقوى من اي استثمار اقتصادي اوغير ذلك، فالأفراد المبدعين هم المصادر الأساسية في المجتمع، عندما ركز على أهمية قدرات التفكير الإبداعي بالنسبة لأي مجتمع بقوله "إن أعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات (جمل واخرون،2005: 126)

لذلك جاء البحث الحالي محاولة من جانب الباحث في لمعرفة مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهة نظر طلبتهم. ولعل في العرض آنف الذكر ما يساعد على توضيح الأهمية في عدد من النقاط التي من أبرزها:

1. يبرز البحث أهمية مهارات ما وراء المعرفة، لما لها من دور في تفعيل القدرات: العقلية والإبداعية والعملية وزيادة تحصيل الطلبة.

2. تدريب الطلبة على التمثيل المعرفي الايجابي.
  3. دراسة شريحة مهمة من المجتمع العراقي وهم طلبة المرحلة الجامعية.
  4. أهمية مادة الجغرافية كونها مادة اساسية وعلمية في ذات الوقت تسهم في بناء الفرد عقلياً وثقافياً واجتماعياً.
  5. أهمية استعمال مهارات ماوراء المعرفة في التعلم وكسب المعلومات ومالها من اثر في بناء شخصية الفرد وتنمية ميوله.
  6. ان هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها - على حد علم الباحثان واطلاعه - تبحث في مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهة نظر طلبتهم.
- هدف البحث:** يهدف البحث الحالي للتعرف على: مستوى ممارسة تدريسي اقسام الجغرافية لمهارات ماوراء المعرفة من وجهة نظر طلبتهم.

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على:-

1. الحد الموضوعي: مستوى ممارسة تدريسي اقسام الجغرافية لمهارات ماوراء المعرفة من وجهة نظر طلبتهم.
2. الحد البشري: طلبة قسم الجغرافية من الذكور والاناث الدراسة الصباحية.
3. الحد المكاني: ويتمثل بجامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم الجغرافية الدراسة الصباحية
4. الحد الزمني: العام الدراسي 2018-2019.

#### **تحديد المصطلحات Bounding Of The Terms**

مستوى الممارسة: هو عملية يتم فيها بذل جهد واسع من قبل التدريسي ليتفاعل مع طلبته ويقدم علماً مثمراً وفعالاً لإحداث التعليم الفعال داخل المؤسسة التعليمية (الرواشدة، 2001: 30)

ويعرفه الباحثان: مستوى الكفاية التدريسية أو اليدوية التي تمكن التدريسي من تنمية مهارات ماوراء المعرفة لطلبته بدرجة كافية من الدقة والإتقان وبشكل يتناسب وقابليتهم التعليمية. (زيتون 1985:109).

الجغرافية: هي التي تهتم بدراسة طبيعة الأرض من حيث البنية **الجيولوجية** والظواهر الجوية والنبات والحيوان الطبيعي أو البري. ومنها أيضاً الجغرافيا الفلكية وتهتم بدراسة شكل الأرض وحجمها وحركتها وكرويتها وعلاقتها بالكواكب الأخرى. (أبو سرحان، 2000:26)

ويعرفها الباحثان: بانها دراسة وصفية تفسيرية للتوزيع المجالي على سطح الأرض، للأشكال والسير الطبيعي والظواهر البيولوجية ; أشكال الإعمار والنشاطات الممارسة من طرف المجتمعات البشرية. العلاقات العامة و المحلية بين المجتمعات وأوساطها (أو بيئتها) هي في صميم القضايا الجغرافية.

مهارات ماوراء المعرفة: يعرفها (عصر، 2003): القدرة على تخطيط مهمات التعلم وتنفيذها، ومراقبة تقدم الفرد، وملائمة افعاله لتساير الخطة، ومراجعة كل من الخطة والتنفيذ في عملية التعلم. (عصر، 2003: 202)

ويعرفه الباحثان: مجموعة الانشطة الفكرية التي يقوم بها التدريسي وهو على درجة عالية من الوعي اثناء ممارسته للعملية التعليمية، واستخدامه لاستراتيجيات واهداف مناسبة للوصول للغاية المطلوبة، ويتطلب ذلك قيامه بعمليات التخطيط والمراقبة والتقييم المستمر للتعرف على مدى التقدم لديه ليشجع من خلالها المتعلم على التأمل في الطرق والاستراتيجيات التي يقوم بها اثناء اكتسابه للمعرفة.

#### **الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة:**

ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في أواخر السبعينات وتطور في الثمانينات من القرن العشرين ليضيف بعداً جديداً في علم النفس المعرفي ويفتح مجالاً وفاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والذاكرة والتفكير والاستيعاب ومهارات التعلم، ولا يزال هذا الاهتمام سائراً عند الباحثين إذ أجريت كثير من الدراسات لمقارنة مستويات التفكير ما وراء المعرفي لدى الأفراد العاديين والموهوبين وذوي عجز التعلم (جروان، 1999: 42).

دخل مفهوم ما وراء المعرفة على يد (فلافل Flavell) فذكر ان فكرة التفكير المتروي المخطط له ذي الأهداف المباشرة المطبقة على أفكار الفرد لتحقيق مهارات معرفية تم أعاقته تماما من مفهوم (بياجية Piaget) للعمليات الشكلية اذ ان مستويات التنظيم العالية للفكرة تعمل على مستويات تنظيم منخفضة متدرجة، وفي هذه المرحلة من النمو المعرفي تكون مدة المراهقة اذ تبدأ قدرات المراهق بالتميز من تلك القدرات التي لدى الطفل (Hacker,1996:3). فكتب (فلافل) عام 1963 ان ما تم إنجازه فعلا في مدة (7 - 11) سنة هو المعرفة المنظمة للأشياء الملموسة والأحداث (وضعها في مجموعات متصلة)، فالمرهق يؤدي هذه العمليات زيادة على أشياء أخرى، فهو يأخذ نتائج هذه العمليات الملموسة ويجعلها تتناسب بعضها وبعضها الآخر ثم يرجح أكثرها ويعمل عليه بنوع من الترابط المنطقي بينها (Flavell,1963:206-207) ثم كتب مرة أخرى مشيرا الى عمل (انهيلدر وبياجية Inhelder & Piaget) بقوله " ان طريقة أخرى لوضع مفهوم لما وراء المعرفة " هو بالقول ان العمليات الشكلية تكون نوعا مما وراء التفكير، أي التفكير حول التفكير نفسه وليس حول أشياء التفكير، والأطفال بصورة مؤكدة وكلية غير قادرين على هذا النوع وغيره مما وراء المعرفة (Flavell,1977:107). فوصفها (فلافل) عام 1976 بأنها " معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية، أو ما يتعلق بها مثل خصائص المعلومات او البيانات المرتبطة بالتعلم (Flavell,1976:232). وبعد مدة البحث هذه اعترف (فلافل) عام 1979 بالاهتمام الواسع والواعد بقوله " الناحية الجديدة من التحقيق في النمو المعرفي " (Flavell,1979:906)

### 1- استخدام وتعليم مهارات ما وراء المعرفة وشيء من تطبيقاتها:

تعد مهارات ما وراء المعرفة متطلباً ضرورياً و أساسياً لأنها تساعد التدريسي والطالب على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة وتجعل الطلبة مفكرين نشطين ومتعلمين مدى الحياة فتضمن المحتوى الدراسي بهذه المهارات سيعزز من فاعلية التدريب على استخدامها فضلا عن عملية التعلم المتضمنة (كيف ومتى وأين ولماذا) كما ان استخدام هذه المهارات ستسهم في إدماجها ضمن إجراءات تدريس المحتوى (الحيلة،2009: 121).

اذان ما وراء المعرفة تتعامل مع المعرفة الذاتية للإدراك المعرفي أي ما يعرفه الأفراد عن تفكيرهم الخاص من خلال تزويد التدريسي ببيانات عن وعي المتعلم وفعالياته المعرفية وسيطرته عليها (Devine,1993:107).

وقد صاغ(بيرد Baird) عام 1986 إطارا نظريا لاستخدام مهارات ما وراء المعرفة في الموقف الصفي والذي تضمن

ثلاث مراحل هي:

1- (التخطيط).

2- (المراقبة والتحكم).

3- (التقييم).

وبزيد (بيرد) انه من اجل تحسين عمليات ما وراء معرفية في سياق ما يفترض وجود ثلاثة مستويات من التعلم هي: (المعالجة Processing)، و(التقويم Evaluating)، و (التقرير Deciding). أما المراقبة نتيجة لضبط مهارات ما وراء المعرفة فأنها توفق النتائج في المستويين الأخيرين من هذه المستويات الثلاثة وتهتم بالتطبيق الواعي للمهارات المعرفية المحددة. من خلال الاهداف التالية:

1- زيادة مخزون الطلبة من المعارف عن عناصر ما وراء المعرفة.

2- رفع مستوى وعي الطلبة أساليب تعلمهم وتفكيرهم وطبيعة المهمة وهدفها.

3- زيادة ضبط الطلبة لتعلمهم عن طريق اتخاذ قرارات فاعلة.

4- رفع مستوى الفهم والأداء لدى الطلبة واستخدام تقويم ذاتي اكثر دقة.

5- تحسين الاتجاهات بحيث تصبح اكثر ايجابية نحو التعلم.

6- جعل الطالب اكثر فاعلية واستقلالا في تعلمه بتشخيصه الصعوبات وكيفية التغلب عليها والتخطيط للمهمة مع إدارة وقته (Baird,1986:263-270).

وعلى أساس هذا الاهتمام وجد الباحثون طرائق تدريسية عدة لمهارات ما وراء المعرفة منها:

طريقة (بوندي Bondy) عام 1984 قد اعتمدت هذه الطريقة على الشرح والتفسير لمفهوم ما وراء المعرفة وتكونت من

الخطوات الآتية:

- 1- تأكيد احتفاظ الطلبة بسجل يومي (دفتر ملاحظات) لتعلمهم.
- 2- مناقشة الطلبة في مفهوم ما وراء المعرفة وفي حقيقة إطاره النظري.
- 3- تعليم الطلبة كيفية اختيارهم مدى فهمهم المهمة في أثناء معالجتها من خلال طرح أسئلة على الذات.
- 4- تعليم الطلبة كيفية تقويم فهمهم واستيعابهم المادة المعالجة من خلال إعطائهم نسبة مئوية لمستوى هذا الفهم.
- 5- تعليم الطلبة كيفية تلخيص المادة المدروسة وهذه الخطوة هي محور تعليم مهارات ما وراء المعرفة.
- 6- تعليم الطلبة كيفية تبني طريقة دراسية فعالة.
- 7- تزويد التدريسي والطلبة بتغذية راجعة حول نتائج تعلمه لهذه المهارات (Bondy,1984:234-238).

#### الدراسات السابقة /

1 - دراسة خطاب، ٢٠٠٧: هدفت الدراسة إلى:

1 - تقديم نموذج يوضح كيفية التدريس وفق مهارات ما وراء المعرفة.

٢- تحديد اثر استخدام مهارات ما وراء المعرفة في التدريس و تحصيل

تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وكذلك أثرها على تنمية التفكير الإبداعي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي وقسم عينة البحث إلى مجموعتين عشوائيا أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم تطبيق أدوات القياس (الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات) قبلها للتأكد من تكافؤ المجموعات قبل التجربة.

وقد اختار خمسة موضوعات ضمن الوحدة الثانية من الكتاب واستغرق التدريس ستة أسابيع بواقع ثلاث حصص، وقد استخدم القيمة التائية لحساب الفروق بين المجموعتين (الضابط والتجريبية).

وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، كما وجد فروقا ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية بين الاختبارين

القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، كما وجد فروقا دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي في الاختبار البعدي ل. صالح المجموعة التجريبية. (خطاب، ٢٠٠٧: 98)

2- دراسة Teong، 2003: هدفت الدراسة إلى:

هدفت إلى التعرف على فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تدريس المسائل اللفظية لطلبة المرحلة المتوسطة باستخدام الحاسب الآلي وتقوم الاستراتيجية على تعاون الطلاب اذ يعمل الطلاب في صورة ازواج ليفكروا بصوت عال في أثناء حل المشاكل اللفظية وكان عدد أفراد العينة (٣2) طالب وطالبة وقد اجري عليهم اختبار قبلي وأظهرت الدراسة أن مهارات ما وراء المعرفة تساعد على زيادة وعي وإدراك الطلبة في حل المسائل اللفظية وزيادة تحصيلهم له. (Teong, 2003, 89)

مناقشة الدراسات السابقة:-

استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي في دراستها فقد هدفت دراسة (خطاب، 2007) إلى التعرف على اثر استخدام مهارات ما وراء المعرفة في التدريس و التحصيل، في حين هدفت دراسة (Teong, 2003) التعرف على فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تدريس المسائل اللفظية لطلبة المرحلة المتوسطة باستخدام الحاسب الآلي. اما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي كاجراء لمعرفة مستوى ممارسة التدريسين لمهارات ما وراء المعرفة، اختلفت الدراسات في أدواتها فقد جاءت بين الاختبار

التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات مثل دراسة (خطاب، 2007) بينما اعتمدت دراسة (Teong, 2003) على اعداد اختبار حل المشاكل اللفظية. اما الدراسة الحالية فسيعد الباحث مقياس لمهارات ماوراء المعرفة لمعرفة مهارات ماوراء المعرفة، كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها كان عينة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مثل دراسة (خطاب، 2007) وبعضها من طلبة المرحلة المتوسطة مثل دراسة (Teong, 2003) أما البحث الحالي فقد كان عينته من تدريسي اقسام الجغرافية. وتكاد تتفق هذه الدراسات في نتائجها. أما الدراسة الحالية فقد تتفق أو لا تتفق مع الدراسات السابقة في مستوى استخدام التدريسيين لمهارات ماوراء المعرفة ويعتمد ذلك على النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

### الفصل الثالث: اجراءات البحث:-

#### اولاً - التصميم الوصفي:

لغرض تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي والذي يتميز بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظراً لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة. ويعد المنهج الوصفي مناسباً لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

**ثانياً: مجتمع البحث :-** يقصد بالمجتمع الإحصائي جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، 2000:2019)، فضلاً عن أنهم يُمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة، فهم إذن مجموعة أفراد البحث الذين يُراد منهم الحصول على بيانات (عودة وملكاوي، 1992:159).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من (387) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة بابل، وبواقع (133) ذكور و(257) أنثى.

**ثالثاً: عينة البحث:-** يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تُجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة تُمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، تتطلب إجراءات البحث الحالي تطبيقه على عينتين أساسيتين هما: عينة التحليل الإحصائي، وعينة التطبيق (ملحم، 2000:37). وبلغ حجم العينة (233 طالباً وطالبة) من طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، بعد استبعاد الباحثان لطلبة العينة الإحصائية البالغ عددهم (80 طالباً وطالبة) كما استبعدا العينة الاستطلاعية البالغ عددها (30 طالباً وطالبة) اضافة لاستبعاد الطلبة لم اجابوا على الاستبانة بشكل جزئي والبالغ عددهم (44) طالباً وطالبة

**خامساً: اعداد ادوات البحث:-** لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر أداة، لقياس مهارات ماوراء المعرفة المتوفرة لدى تدريسي اقسام الجغرافية لذا اعد الباحثان استبانة لهذه المهارات لملائمتها لهذه الدراسة فضلاً عن ذلك بالإمكان تعيبتها بسهولة ولا يتخوف منها الطلبة لعامل السرية العالية التي تتمتع به.

**1- بناء اداة قياس مهارات ماوراء المعرفة .:** من خلال اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من المقاييس مثل مقياس شرو ودينسون (Schraw and Dennison) و(مقياس بانوارا وفلبو A.panaoura and G.philippou)) و (مقياس أبو رياش، 2005). و (مقياس الغراوي، 2010). حيث اتفقت أكثر الأدبيات والدراسات انها تقسم الى ثلاث فئات او مجالات هي (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والنقييم) وهي جميعها تتفق مع تصنيف (Sternberg) لذلك تم اعتمد الباحثان هذا التصنيف في بناء مقياس بحثهم الحالي وصاغ الباحثان في ضوء هذه المجالات (46) فقره تحوطاً لاستبعاد بعضها.

**صدق المقياس /** استخدم الباحثان طريقتين للتأكد من صدق المقياس هما:

الصدق الظاهري عرضت المجالات الرئيسية وفقرات مهارات ماوراء المعرفة على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في طرائق التدريس وعلم النفس (ملحق1)، حذفت منها (16فقرة) لتكرار مضمونها وكونها لا تلبي المطلوب قياسه ليصبح عدد الفقرات الكلي للمقياس (30 فقرة) باتفاق (0.80) من المحكمين موزعة على ثلاث مجالات هي التخطيط وتقيسه (9 فقرات) هي (1، 4، 7، 18، 15، 13، 10، 9) والضبط والتحكم وتقيسه (13 فقرة) (3، 5، 6، 12، 19، 17، 21، 23، 27، 24، 28، 37، 32) هي والتقييم وتقيسه (8 فقرات) (11، 8، 2، 22، 20، 14، 25، 26) وبغرض معرفة مدى وضوح الفقرات والبدائل وحساب الوقت اللازم للإجابة، ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على الأداة وكل مجال من مجالاتها، وبين كل مجال والمجالات الأخرى، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (30) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة. وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة وكان وقت الاجابة عن التطبيق (20) دقيقة، وتبين أيضا ارتباط المجالات بالأداة واستقلال كل مجال عن المجال الأخر. وجدول (ا) يبين ذلك.

المجالات	الارتباط	الدلالة
التخطيط	0.61	مميزه
المراقبة والتحكم	0.54	مميزه
التقييم	0.40	مميزه

5- ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة الفا - كرونباخ، وتم استخدام المعادلة المذكورة في حساب الثبات لان المقياس متدرج. (علام، 2000: 165) إذ تراوحت قيم معامل الثبات (0.78 - 0.88) وهو معامل ثبات عالٍ في العلوم التربوية والنفسية. الوسائل الاحصائية:-

(معادلة الفا كرونبا، الوسط المرجح، النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون)

**الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها:** في ضوء هدف البحث وهو التعرف على مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية من وجهه نظر طلبتهم. لجيء الباحثان للاتي

- حساب تكرارات إجابات عينة الدراسة والذين أجابوا على فقرات الاستبيان

- تعد الفقرة موظفة من قبل التدريسي اذ كان وسطها المرجح اكثر من (3) ووزنها المئوي (0.60 فاكثر) ومن ثم تفسيرها أما المجالات التي لم تصل إلى المستوى المقبول تربويًا فسيقوم الباحثان بتفسير سبب ذلك وللمجال ككل وكالاتي: وجدول (2) يبين ذلك.

**الجدول (2) يبين النسبة المئوية والوسط المرجح لفقرات مجال التخطيط**

المجال	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	النسبة المئوية	الوسط لمرجح
التخطيط	1	يلخص ما تعلمته عند نهاية كل موضوع	63.109	3.501
	4	يركز على اهم النقاط في دراستي	62.184	3.107
	7	يربط الموضوع الحالي بالمواد الدراسية الاخرى	63.172	3.209
	9	يبدل خطته بين الحين والآخر	63.109	3.107
	13	يطرح اسئلته لاهم نقاط الدرس	62.184	3.209
	15	يعطي وقتا لطلبته لاسترجاع معلوماتهم	63.172	3.107
	16	يناقش الاجابات الخاطئة	66.788	3.344
	18	يوضح خطوات درسه مع قدرته طلبته	65.766	3.276
	10	يوضح ما يراد انجازه من قبل طلبته	56.632	2.832

يتبين من الجدول اعلاه جميع فقرات مجال التخطيط قد حظت بالمستوى المقبول ؛ إذ أن النسبة المئوية أكثر من (60%) . إذ إن المهارات (18،13،15،16،9،7،4،1) " درب التدريسي طلبته من خلالها على اسلوب التخطيط الناجح والفعال، فقد نالت نسبة(63.109- 66.788) وبوسط مرجح (3.107- 3.501)، إذ يعتقد أفراد عينة الدراسة أن أداء التدريسيين على هذه مهارات مجال التخطيط كان أداءً مقبولاً تريبوياً، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تدريسي قسم الجغرافية يوظفون هذه المهارة بكثرة في تدريسيهم؛ نظراً لاحتواء مفردات المواد الجغرافية على الكثير من التخطيط ودراسة الظاهرة بشكل منظم. وعندما نريد أن نتعرف على وجود ظاهرة ما؛ فلا بد من التعرف على الظروف المحيطة بها، وعلى العناصر المتباينة الداخلة في وجود الظاهرة، ثم بتحديد ما يعيننا من موضوعات ومهام تجاهها، وعند مقارنة الظواهر بعضها ببعض، يلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بينها في علاقات معينة، من حيث تطابقها أو تناقضها، حينها تصبح معرفتنا بالظاهرة أكثر دقة، ونتمكن من تمييز خصائصها بدقة أكبر اي فهمها والتخطيط الفعال لحلها. (اللقاني،1989: 120)

عدا المهارة (10)، إذ كانت قيمة وسطها المرجح لها (2.832) ووزنها المئوي (56.632). لم تصل إلى المستوى المقبول تريبوياً، ويعزى السبب في ذلك إلى قلة قيام التدريسي باستعمال طرائق تدريس حديثة أو طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، اما ما يخص مجال التحكم والضبط فجدول (3) يبين ذلك

جدول (3) يبين النسبة المئوية والوسط المرجح لفقرات مجال التخطيط

المجال	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	النسبة المئوية	الوسط لمرجح
المراقبة والتحكم	3	يوجد الحلول المناسبة لل صعوبات التي تواجهنا اثناء الدراسة	69.129	3.602
	5	يطلب منا تدوين المعلومات المهمة اثناء دراسة المادة التعليمية	62.184	3.187
	6	يفسر المعلومات الجديدة في المادة الدراسية	66.172	3.289
	12	يسعى لتنظيم المعلومات عند الدراسة	63.109	3.197
	17	يرسم مخططات تعليمية اثناء دراستنا المادة	65.184	3.229
	19	يضع أمثلة واقعية لتحقيق فهم اكثر للمادة	63.172	3.117
	21	يركز على التفاصيل في دراستي للمادة الجديدة	66.788	3.344
	23	يُحفظنا عند دراستنا لموضوع جديد	65.766	3.276
	24	يتوقف بين الحين والآخر عندما يشعر بالخلط بين المواضيع	66.632	3.832
	27	يرمز المعلومات الجديدة في المادة الدراسية	63.109	3.197
	32	يكرر المادة الجديدة اكثر من مرة لاستيعابها	65.184	3.229
	28	يستعمل استراتيجيات تعلم مختلفة تبعاً وطبيعة المادة التعليمية	63.172	3.117
	37	يدمج المعلومات السابقة مع الموضوع الجديد	72.925	3.344

من خلال جدول اعلاه يلاحظ أن جميع فقرات هذا المجال كانت ضمن الفقرات المقبولة تريبوياً إذ كانت قيمة الوسط المرجح لها تتراوح بين(3.117- 3.832) ونسبتها المئوية بين (62.184 - 72.925).

ويرى الباحثان ان سبب تمكن تدريسي الجغرافية من ارتفاع ادائهم في هذا المجال هو ادراكهم اهمية هذه المهارات، تمكن ممارسة المهارات الجغرافية الذي تتضمن ربط العلاقات مع بعضها وعرض النتائج بشكل صحيح خال من أي تحيز بل انه خاضع للمناقشة العلمية المنطقية. كما عملت على زيادة رغبة الطلاب في المناقشة والتحرري عن الحقائق والمعلومات العالقة من خلال الأسئلة المطروحة والاستفسار والنقد والتمييز بين الموضوعات ذات الصلة من غيرها. ناهيك عن استخدامه للأسس العلمية المتبعة لمنهجية واضحة محددة المعالم والمتفقة مع الأسلوب العلمي للتفكير. (الصابغة،2003:78) اما بالنسبة لمجال التقييم فجدول (4) يبين ذلك

جدول (4) يبين النسبة المئوية والوسط المرجح لفقرات مجال التخطيط

المجال	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	النسبة المئوية	الوسط لمرجح
التقييم	2	يؤمن جهودنا فيما تعلمناه من المادة الجديدة	63.109	3.501
	8	يطرح اسئلة متعددة بعد الانتهاء من دراسة المادة ما الاشياء الجديدة التي تعلمناها	62.184	3.107
	11	يقيم بصورة مستمر مدى استيعاب المفاهيم الجديدة	63.172	3.209
	14	يوجد افضل طريقة للدراسة	63.109	3.107
	20	يقارن المستوى الانبي بالمستوى السابق.	62.184	3.209
	22	يبين مستوى الفائدة من الدرس في الواقع	43.172	2.107
	25	يسال هل الطريقة المتبعة مجديه مع طلبته	44.788	2.344
	26	يبين اهمية التقييم المستمر للتعلم	46.132	2.132

يلاحظ من الجدول (9) أن كل الفقرات نالت المستوى المقبول تربوياً، عدا الفقرات (22،25،26) لم تتل المستوى المقبول تربوياً على الرغم من أهمية توظيفها في تدريس الجغرافية، وأن توظيف التدريسين لهذه المهارات ضمن مجال التقييم كان متدنياً، ربما يعزى السبب في ذلك إلى أن الطريقة التدريسية المتبعة من قبل أغلب التدريسيين في التدريس تعتمد على تلقين المعلومات وحفظها، و من ثم استرجاعها وابتعادهم عن صياغة المادة على شكل أسئلة تتطلب من الطلبة أن يقوموا، والتحليل، والتركيب، والتقييم وغيرها من القدرات العقلية. (عبد السلام، 2006: 158).

**الاستنتاجات:- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:**

- 1- ان مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية ذات بدرجة مقبولة تربوياً لكل من: مجال التخطيط، ومجال الضبط والتحكم، وذلك وفقاً للأوزان المئوية لكل منها.
- 2- ان مستوى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من قبل تدريسي الجغرافية ذات درجه متدنية لمجال التقييم وذلك وفقاً للوزن المئوية لها.

**التوصيات:- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:**

1. اعتماد مهارات ما وراء المعرفة والتي حددت في هذه الدراسة والافادة منها في تقويم تدريسي قسم الجغرافية في الكلية.
  2. ضرورة التنوع في استخدام طرائق تدريس مختلف وحديثة لتدريس مهارات ما وراء المعرفة تسهم برفع مستوى الطالب في اكتسابه لتلك المهارات.
  3. تعريف مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية بكيفية استخدام مهارات ما وراء المعرفة وذلك من خلال اعداد دورات تدريبية من قبل السادة المختصين في طرائق التدريس تكون بمثابة دليل يعتمد عليها عند التدريس.
- المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:**
- 1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على اقسام دراسية أخرى.
  - 2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، والتفكير السريع، والتفكير الإيجابي، وغيرها.
- المصادر:-

- ابو سرحان، عطية عودة. دراسات في اساليب التربية الاجتماعية والوطنية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2000.
- ادم عوان، واخرون (1992): دليل استراتيجيات التعلم في مرحلة المتابعة و التعلم المستمر. تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999): " تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات "، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان.
- جمل، علي احمد (2005): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- الحيلة، محمد محمود (2009): "مهارات التدريس الصفّي"، ط3، دار المسيرة، عمّان.
- خطاب، منى فيصل (2003): تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعلم العلوم في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الرواشدة، ابراهيم سالم و اخرون (2001) التقييم التشخيصي: استراتيجية تدريب و تقويم، رسالة المعلم المجلد (40) العدد (4) وزارة التربية و التعليم، الاردن.
- الزيادات، ماهر مفلح، ومحمد حسن العوامرة(2009): مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير الناقد، جامعة ال البيت، كلية التربية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (15)، العدد (3)
- زيتون، عايش، (1985)، تصور معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية بمحافظة الكرك عن امتلاكهم المهارات التدريسية"، المجلة التربوية، العدد الرابع، الاردن.
- عبدالسلام، مصطفى عبد السلام (2006): تدريس العلوم متطلبات العصر، دار الفكر القاهرة.
- عصر، حسني عبد الباري، 2003: التفكير مهاراته واستراتيجيات تدريسه، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقييم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربي، عمان-الأردن.
- اللصاصمة، محمد حرب (2003): "ادارة التعليم الصفّي"، دار البركة، السعودية.
- اللقاني، (1989). المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب القاهرة، مصر.
- Baird, J.R (1986) "Improving learning through enhanced metacognition", (Doctoral Dissertation) Monsh University..
- Bondy, E (1984) "Thinking about thinking: encouraging children's use of metacognitive process", Childhood Education, 60(4), (p:234-238).
- Flavell, J. H. (1977), Metacognitive and cognitive monitoring: A new area of cognitive developmental inquiry, American Structural Psychologist, 34, 906-9011.,
- Flavell, J.H. (1963) The development psychology of jean piaget, NY: D. ran nost raud
- Hacker, D.J (1996) Metacognition: Definition and empirical foundations ,the University of Memphis. www. Google com.
- Teong, (2003) "Metacognitive strategy awareness and EFI reading -comprehension: A study of Thai secondary students ", DAI- A, 56/ 05, p.1645, NOV..

## الملاحق

## ملحق (1) قائمة السادة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
أ.د. ثناء يحيى قاسم الحسو أ.د.. صبحي ناجي عبد الله الجبوري	طرائق تدريس الجغرافية طرائق تدريس الجغرافية علم النفس التربوي طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية كلية التربية - جامعة القادسية كلية التربية- جامعة كربلاء
أ.د. فاطمة عبد الأمير الفتلاوي أ.م.د جبار رشك شناوة الدايني أ.م.د حسين جدوع مظلوم أ.م.د حيدر خزعل نزال الخزرجي أ.م. حميد كاظم الجبوري	طرائق تدريس علوم الحياة طرائق تدريس الاجتماعيات طرائق تدريس الاجتماعيات طرائق تدريس التاريخ طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية-ابن الهيثم- جامعة بغداد كلية التربية - جامعة القادسية كلية التربية - جامعة القادسية كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية كلية التربية المفتوحة